بسم الله

هبَّتْ عاصفةُ الحزم

أَيَا حَوْثَةَ الْحُوثِيِّ فِي لَيْلَةِ الْحَسْمِ ... فَحَوْثُ اسْتَقَرَّ أَتَتْهُ عَاصِفَةُ الْحَزْمِ

وَحَوْثُ اسْتَدَارَ أَتَتْهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ... تَدُكُّ حُصُونَ الْكُفْرِ وَالْغَدْرِ وَالظُّلْمِ

(لغة في حَيْث)

إِذَا الْيَمَنُ الْحُرُّ اسْتُبِيحَتْ دِيَارُهُ ... لِأَزْلامِ (خَامِنْئِي) فَلا ذِكْرَ لِلسِّلْمِ

وَلا وَقْتَ لِلتَّهْدِيدِ بِالْقَوْلِ بَعْدَ أَنْ ... دَنَا شِيعَةُ الشَّيْطَانِ مِنْ سُدَّةِ الْحُكْمِ

فَأَزْمِنَةُ التَّنْدِيدِ وَالشَّجْبِ قَدْ مَضَتْ ... وَآنَ أَوَانُ الْحَزْمِ ، لا وَجْهَ لِلْحِلْمِ

فَلَمَّا اسْتَغَاثَ الْحُرُّ لَبَّتْ نَدَاءَهُ ... صُقُورُ السُّعُودِيِّينَ فِي التَّوِّ كَالسَّهْمِ

وَجُلُّ الْخَلِيجِيِّينَ هَبُّوا وَرَاءَهُمْ ... مَعَ الأُرْدُنِ ، السُّودَانِ ، وَالْمَغْرِبِ الشُّمِّ

وَمِنْ جَيْشِ مِصْرَ الْوَعْدُ لا شَكَّ نَاجِزٌ ... فَإِنَّ الْوَفَا بِالْوَعْدِ مِنْ شِيمَةِ الشَّهْمِ

وَلَكِنْ لَهُ وَقْتٌ دَقِيقٌ مُبَاغِتٌ ... قُبَيْلَ اجْتِمَاعِ الإِخْوَةِ الْعُرْبِ فِي شَرْمِ

فَلَمَّا دَنَا أُسْطُولُ إِيرَانَ خِلْسَةً ... لِكَيْ يُمْدِدَ الْحُوثِيَّ بِالزَّادِ وَالدَّعْمِ

رَأَىٰ بَغْتَةً أَمْوَاجَ مِصْرَ تَهَيَّجَتْ ... كَمَا الْمَارِدُ الْجَوْعَانُ تَشْتَاقُ لِلْهَضْمِ

تَفَرَّقَ أُسْطُولُ الْمَجُوسِ مُخَلِّفًا ... ضُرَاطًا مِنَ الإِرْجَافِ خَوْفًا مِنَ الرَّجْمِ

وَوَلَّىٰ إِلَىٰ وَكْرِ الْخِيَانَةِ مُدْبِرًا ... وَمَا زَالَ مَجْبُولًا عَلَىٰ عَادَةِ اللَّطْمِ

****

أَيَا مَعْشَرَ الْخُوَّانِ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ... فَإِخْوَانُكُمْ فِي الْغَدْرِ يُسْقَوْنَ بِالْغَمِّ

وَمَهْمَا تَظَاهَرْتُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّضَا ... فَقَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ فِي أَعْيُنِ الْبُكْمِ

وَمِنْ بَعْضِ أَفْوَاهِ الَّذِينَ اسْتَعْظَمُوا ... أَقَاوِيلَ أَرْدُوجَانَ مِنْ غَيْرِ مَا عَزْمِ

فَيَا مُخْسِرِي الْمِيزَانِ ! كُفُّوا جُشَاءَكُمْ ... عَنِ الْمُنْجِزِي الْأَقْوَالِ بِالْفِعْلِ عَنْ جَزْمِ

فَلَنْ يَنْفَعَ التَّشْغِيبُ وَالرَّمْيُ بِالْفِرَىٰ ... وَسَوْفَ يُرَدُّ الْكَيْدُ فِي نَحْرِ مَنْ يَرْمِي

قَرِيبًا - بِإِذْنِ اللهِ - يُقْطَعُ قَرْنُكُمْ ... تَمَامًا وَيَبْقَى الْجِذْرُ يَشْكُو مِنَ الْعُقْمِ

إِلَىٰ أَنْ يَشَاءَ اللهُ يَوْمَ اجْتِثَاثِهِ ... فَتُمْحَىٰ بَقَايَا الْفِكْرِ ذِي الْخُبْثِ وَاللُّؤْمِ

أَيَا مَعْشَرَ الزَّيْدِيَّةِ اشْتَدَّ شَرُّكُمْ ... فَسَانَدتُّمُ الْحُوثِيَّ سَعْيًا إِلَى الْحُكْمِ
وَخَالَفْتُمُ الْمِيثَاقَ ، وَارْتَدَّ جُلُّكُمْ ... إِلَىٰ دِينِ فُجَّارِ الْإِمَامِيَّةِ الْغُشْمِ
فَلا غَرْوَ نَقْضُ الْعَهْدِ مِنْ بَعْضِ مَكْرِكُمْ ... وَإِقْرَارُكُمْ بِالْقَتْلِ وَالْغَصْبِ وَالظُّلْمِ
فَبُوؤُوا بِإِثْمِ الْأَبْرِيَاءِ ، وَأَبْشِرُوا ... فَسَفْكُ الدَّمِ الْمَعْصُومِ مِنْ أَعْظَمِ الْإِثْمِ
لَقَدْ كَانَ فِي أَشْيَاعِكُمْ عِبْرَةٌ لَكُمْ ... كَمَا أَنْذَرَ الرَّحْمٰنُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ
وَلَٰكِنَّكُمْ سِرْتُمْ عَلَىٰ نَهْجِ مَنْ طَغَىٰ ... وَمَنْ خَاضَ فِي عِرْضِ الصَّحَابَةِ بِالشَّتْمِ
سَلَكْتُمْ سَبِيلَ الْغَيِّ فِي سَكْرَةِ الْهَوَىٰ ... فَذُوقُوا مَرَارَ الْخِزْيِ وَالذِّكْرِ بِالذَّمِّ
فَهَٰذَا جَزَاءُ النَّاقِضِينَ عُهُودَهُمْ ... وَبِئْسَ جَزَاءُ الْغَدْرِ بِالْيَمَنِ الْأُمِّ

****

أَيَا فِرْقَةَ الْحُوثِيِّ أَيْنَ رِيَاحُكُمْ ؟ ... هَلِ اجْتَاحَهَا إِعْصَارُ عَاصِفَةِ الْحَزْمِ ؟
فَكَانَتْ عَلَى الإِسْلامِ أَطْيَبَ نِسْمَةٍ ... وَرُدَّتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْخَسْفِ وَالْهَدْمِ
بِإِجْمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ اشْتَدَّ عَزْمُهَا ... فَمَا خَابَ سَعْيُ الْمُسْتَشِيرِ أُوْلِي الْعِلْمِ
فَهَلْ نَشْكُرُ الْحُوثِيَّ بَعْدَ تَهَوُّرٍ ... تَسَبَّبَ فِي تَوْحِيدِنَا ضِدَّ ذِي اللُّؤْمِ
أَمِ الشُّكْرُ حِزْبُ اللاَّتِ أَوْلَىٰ بِهِ لِمَا ... جَنَاهُ عَلَىٰ دِينِ الرَّوَافِضِ مِنْ شُؤْمِ
بَلِ الشُّكْرُ لِلرَّحْمٰنِ - جَلَّ جَلالُهُ - ... فَسُبْحَانَهُ الْمَنَّانُ بِالنَّصْرِ ذِي الْحَسْمِ

****

أَيَا أُمَّةَ الإِسْلامِ كَمْ طَالَ شَوْقُنَا ... لِيَوْمٍ نَرَىٰ فِيهِ اتِّحَادًا عَلَى الْخَصْمِ !
فَهَلْ جَاءَ وَعْدُ اللهِ ؟ أَمْ تِلْكَ نَفْحَةٌ ... تُبَشِّرُ بِاسْتِمْرَارِ عَاصِفَةِ الْحَزْمِ ؟
وَمِنْ بَعْدِهَا تَتْرَى الْعَوَاصِفُ جُمْلَةً ... إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ وَبَغْدَادَ وَالشَّأْمِ
فَيَارَبِّ جُدْ بِالنَّصْرِ وَاشْفِ صُدُورَنَا ... بِتَوْحِيدِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ
وَزَلْزِلْ جُيُوشَ الْكُفْرِ وَاقْصِمْ ظُهُورَهُمْ ... وَمَكِّنْ لَنَا فِي الأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْعِلْمِ

الأصل في (الشام) هو الهمز

ونظمها الفقير إلى عفو ربه الغني
خادم القرآن الكريم
أبو قدامة المصري
خالد بن عبد المعبود
غفر الله له و لوالديه و للمسلمين

تمت بحمد الله -تعالى- بعد فجر الأحد
السادس عشر من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٣٦هـ